

٦- وعنه - رضى الله عنه - قال : ان عجوز دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسألته عن شيء فقال لها وما زحها : " انه لا يدخل الجنة عجوز " . وحضرت الصلاة ، فخرج النبي الى الصلاة فبكت بكاء شديدا حتى رحل النبي صلى الله عليه وسلم ، فقالت عائشة : يا رسول الله ، ان هذه المرأة تبكى لما قلت لها : انه لا يدخل الجنة عجوز . . . فضحك وقال : انا انشأناهن انشاء ، فجعلناهن أبكارا ، عربا أترابا " وهن العجائز الرمص (١) .

ص - مشاركته لأصحابه في أعداد الطعام :

١- وذكر المحب الطبري في مختصر السيرة ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان في سفر ، وأمر أصحابه باصلاح شاة فقال رجل يا رسول الله : على ذبحها ، وقال آخر يا رسول الله : على سلخها ، وقال آخر يا رسول الله على طبخها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : على جمع الحطب فقالوا يا رسول الله تكفيك العمل ، فقال : قد علمت أنكم تكفوني ولكن أكره أن أتميز عليكم ، فان الله يكره من عبده ان يراه متميزا بين أصحابه (٢)

٦- يقدمهم على نفسه ويشرب آخرهم :

١- عن انس - رضى الله عنه - قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسقى أصحابه ، فقالوا يا رسول الله ، لو شربت ؟ قال " ساق القوم آخرهم شربا " (٣) .

٢- وعن جابر بن عبد الله - رضى الله عنهما - قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخلف في المسير فيزجى الضعيف ويردف ويدعو لهم (٤) .

٣- وعن انس - رضى الله عنه - قال : كان صلى الله عليه وسلم رحيمًا وكان لا يأتيه أحد الا وعده وأنجز له ان كان عنده (٥) .

٤- وعن أبي هريرة - رضى الله عنه - قال : والله الذي لا اله الا هو ان كنت لاعتمد بكبدى على الارض من الجوع ، وان كنت لاشد الحجر على بطنى من الجوع . ولقد قعدت يوما على طريقهم الذي يخرجون منه ، فمر بى النبي صلى الله عليه وسلم فتبسم حين رأيته ، وعرف ما فى وجهى وما فى نفسى ، ثم قال : " ابا هر " قلت لبيك يا رسول الله .

- (١) (الرمص : اللواتى ضعف بصرهن) (المرجع السابق ص ٤٤٥) .
- (٢) (المواهب اللدنية : ج ١ ص ٢٦٤) .
- (٣) (رواه ابن الجوزي في التوفا ج ٢ ص ٦١٩) .
- (٤) (رواه أبو داود والحاكم : (كنز العمال : ج ٧ ص ٣٠) .
- (٥) (رواه البخارى وأبو داود .